[384] فيما نذكره من الكتاب المسمى (حجة التفصيل) وشرح حذيفة بن اليمان بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين في زمان صاحب الرسالة صلوات ا عليه وآله، بزيادة في التفصيل، تأليف ابن الأثير (1). نذكر ذلك من نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة تسع وستين وأربعمائة، وعلى ظهرها بخط السعيد الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي ا عنهما ما هذا لفظه: (نظرت في أصول هذا الكتاب فوجدته قد اشتمل على أشياء لم تسبق مصنفه أحسن ا توفيقه إليها من حسن اللفظ وغزارة المعنى ولطيف المناظرة والأدلة المستخرجة من كتاب ا عز وجل. وهذا يدل على فضل كبير وعقل غزير، وا تعالى ينفعه به ويجازيه أفضل ما يجازي مثله ممن سلك سبيله وتوخى طريقه وجرى في ميدانه. وكتب الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي حامدا ومصليا على رسوله وأهل بيته صلوات ا عليهم في رجب من سنة إثنتين وسبعين وأربعمائة). وعلى المجلد أيضا خطوط ثلاثة من العمالء بالثناء على مصنفه. فقال ما هذا لفظه: خبر حذيفة بن اليمان: محمد بن الحسين الواسطي قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن زيادا الأنماطي قال: حدثنا محمد بن عبيد الأنصاري عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي (2) قال: كان حذيفة واليا لعثمان على المدائن، فلما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه. فستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: قد وا وليكم أمير المؤمين حقا - قالها ثلاثا -.

_____ (1) ق وم: تأليف الأثير. ق خ ل: الأثر. (2) ق خ ل: الأسدي. _____